ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

The Role of Artificial Intelligence in Shaping Iraqi News: Robotic Journalism among Local Agencies and Digital Transformation

*** Corresponding Author**

Mohammed Hussein Naeem

Email: Muhmmedhussen19@gmail.com

Keywords: Artificial Intelligence", "Robotic Journalism", "Digital Transformation

Article history:
Received: 2025-05-25
Accepted: 2025-07-12
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

Robotic journalism in Iraq faces obstacles related to its weak digital infrastructure. The media sector lacks high-speed internet and the modern equipment needed to operate artificial intelligence systems efficiently. Media institutions lack trained personnel to work with modern technologies, which reveals a training gap exacerbated by the absence of specialized academic programs at Iraqi universities. In addition, legislative obstacles exist, as existing laws remain insufficient to regulate the use of artificial intelligence in the media, allowing for the rise of fake news and a lack of transparency. These factors combined affect the quality of automated news production. This is consistent with the theory of gradual innovation, which calls for the gradual adoption of technology while preserving traditional journalistic values and digital transformation. The task remains to achieve a balance between technological innovation and maintaining media independence in an environment of political and economic factors. The dominance of political parties directly reduces the credibility of news, which calls for comprehensive reforms in legislation and infrastructure.

© All articles published in *Wasit Journal for Human Sciences* are licensed under a Creative Commons Attributon 4.0 International License (CC BY 4.0). Authors retain full copyright.
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1080

دور "الذكاء الاصطناعي" في "صياغة الأخبار العراقية": الصحافة الروبوتية بين الوكالات المحلية والتحول الرقمي

الباحث محمد حسين نعيم

المُستخلص

تواجه الصحافة "الروبوتية" في العراق عقبات متعلقة بضعف "بنيتها التحتية" الرقمية، حيث يفتقر قطاع الإعلام إلى الإنترنت عالي السرعة والأجهزة الحديثة اللازمة لتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي بكفاءة "فالمؤسسات الإعلامية" لا تمتلك كوادر مدربة، للعمل "بالتقنيات الحديثة" الأمر الذي يظهر فجوة تدريبية تفاقمت بسبب غياب البرامج "الأكاديمية" المتخصصة "بالجامعات العراقية"، يضاف إلى ذلك المعيقات التشريعية، إذ تبقى القوانين المعمول بها غير كافية لتنظيم استخدام "الذكاء الاصطناعي" في الإعلام ما يتيح تزايد "الأخبار المزيفة"، وغياب الشفافية، هذه العوامل مجتمعة تؤثر على جودة الأخبار المنتجة آلياً، الأمر الذي يتوافق مع نظرية الابتكار التدريجي التي تدعو إلى تبني التكنولوجيا بشكل تدريجي، مع المحافظة على "القيم الصحفية التقليدية"، مع "التحول الرقمي"، لتبقى المهمة هي: تحقيق التوازن بين "الابتكار التكنولوجي" و"الحفاظ على استقلالية الإعلام" في بيئة العوامل "السياسية" و"الاقتصادية" ، أن هيمنة الأحزاب السياسية تقلل من مصداقية الأخبار بشكل مباشر ما يستدعي إصلاحات شاملة في التشريعات والبنية التحتية.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي"، "الصحافة الروبوتية"، التحول الرقمي.

مقدمة الدراسة:

شهد الإعلام العراقي تحولات كبيرة بعد عام 2003، حيث انتقل من هيمنة الدولة إلى تنوع مصادر التمويل والسيطرة السياسية مما أدى إلى تباين جودة المحتوى واعتماده على البيانات الموضوعية، وفي العقد الأخير ظهرت برمجيات "الذكاء الاصطناعي" ممثلة حلاً محتملاً لتحسين "الكفاءة الإنتاجية" الصحفية، وتقليل التكاليف ولكنها واجهت "معوقات بنيوية تحتية"، وتقنية وضعف في "التشريعات الداعمة" حيث تركز الدراسة على سياق العراق كحالة بحثية فريدة بسبب تداخل العوامل "السياسية" و"الاقتصادية" مع ما تواجهه من تحديات تكنولوجية، وتحلل الدراسة مفهوم الصحافة الروبوتية عبر أدوات مثل "**WordSmith** و**Quill**" التي تنتج أخباراً رياضية ومالية تلقائياً مع محدودية العمق التحليلي، كما تناقش التحديات البنيوية مثل ضعف الإنترنت وغياب القوانين التنظيمية فضلا عن تأثير هيمنة الأحزاب السياسية على مصداقية الأخبار وتهدف الدراسة إلى تقديم تحليل شامل للفرص والتحديات التي ترتبط "بالذكاء الاصطناعي" في الإعلام العراقي، مع اقتراح استراتيجيات توازن ما بين "الابتكار التكنولوجي" من جهة و"القيم الصحفية التقليدية" من جهة أخرى.

المبحث الأول –الإطار المنهجي

أولاً–مشكلة الدراسة:

يشهد قطاع الإعلام تحولات جذرية بفعل تطورات الذكاء الاصطناعي، فقد بدأت الصحافة الروبوتية تأخذ دوراً متزايداً في إنتاج وصياغة الأخبار، على الرغم من تبني بعض المؤسسات الإعلامية العالمية لهذه التقنيات، فهي لا تزال المؤسسات الصحفية العراقية في بداية الطريق نحو هذا التحول، إذ تواجه وسائل الإعلام العراقية تحولات جوهرية مع انتقالها من هيمنة الدولة إلى تنوع مصادر التمويل والسيطرة السياسية؛ مما أدى إلى تباين جودة المحتوى واعتماده على البيانات الموضوعية ومع ظهور تكنولوجية "الذكاء الاصطناعي" بوصفها الحل لتحسين "كفاءة الإنتاج" في الصحافة" وتقليل "التكاليف"، وظهرت "تحديات" تتعلق "بالبنية التحتية التقنية" و"ضعف التشريعات" الداعمة إذ تركز الدراسة على سياق العراق كحالة بحثية فريدة بسبب تداخل "العوامل السياسية" و"الاقتصادية" مع ما تمثله من تحديات "تكنولوجية"، وتتناول الاشكالية الرئيسية كيفية الوصول الى التوازن" بين "الابتكار التكنولوجي" و"قيم الصحافة التقليدية" في "بيئة إعلامية" معقدة كالعراق، اذ تتداخل العوامل السياسية والاقتصادية مع "التحديات التكنولوجية"، كما تسعى إلى تقديم بيانات ميدانية أولية تتعلق باستخدام "الذكاء الاصطناعي" في "سياق عراقي"، وتحليل تأثيره على فرص عمل الصحفيين، و"الشفافية" الإعلامية بظل المعوقات "البنيوية" و"التشريعية" و"السياسية"، فكيف يمكن أن نصل الى توازن بين "الابتكار التكنولوجي" المتمثل باستخدام "الذكاء الاصطناعي" ودمجه بالصحافة الروبوتية، وبين المحافظة على قيم الصحافة "التقليدية" للإعلام العراقي، في ظل تحديات بنيوية مثل (ضعف البنية التحتية الرقمية"، و"التشريعات" التي لا تدعمها)، والعوامل السياسية (مثل هيمنة الأحزاب على الإعلام) المؤثرة على "الجودة في المحتوى" و"المصداقية" المهنية للمؤسسات الإعلامية ؟

من هنا تنطلق مشكلة البحث في التساؤل الأساسي:

إلى أي مدى يسهم الذكاء الاصطناعي في صياغة الأخبار داخل الوكالات العراقية؟

وما هي انعكاسات التحول الرقمي على ممارسات الصحافة الروبوتية محليا؟

ثانياً–أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث من عدة جوانب:

الأهمية العلمية:

يساهم البحث في إثراء الدراسات الإعلامية العربية حول الذكاء الاصطناعي، ويضيف معرفة جديدة عن واقع الصحافة الروبوتية في البيئة العراقية التي لا تزال غير مدروسة بالشكل الكافي.

الأهمية العملية:

يوفر البحث رؤية تحليلية لصناع القرار في المؤسسات الإعلامية العراقية حول الفرص والتحديات المرتبطة بتبني الذكاء الاصطناعي، ويساعد في وضع أسس لتطوير استراتيجية رقمية متكاملة في تحرير الأخبار.

تكمن في سد الفجوة البحثية في السياق العراقي عبر تقديم بيانات ميدانية أولية عن استخدام "(الذكاء الاصطناعي)" في "الإعلام" وما يقدم من إضافة إلى المكتبة العربية (دراسات قابلة للاستشهاد) في بحوث مماثلة، ويتناول بحثنا "معوقات البنية التحتية" التي تكبح "التحول الرقمي" للمؤسسات الإعلامية، الأمر الذي يساهم في فهم العلاقة بين الصحافة

"الروبوتية" وسوق "العمل الصحفي" ويقدم توصيات عملية لتحديث (التشريعات المنظمة لاستخدام "التكنولوجيا" في الإعلام)، محللاً تأثير "الفجوة" الرقمية بين: المدينة" و"الريف" وميسراً لتبني "الذكاء الاصطناعي" "بالعمل الصحفي".

ثالثا-أهداف الدراسة:

1-"تحليل دور "الذكاء الاصطناعي" في تحسين سرعة إنتاج الأخبار في "المؤسسات الإعلامية" العراقية".

2. "تقييم تحديات "البنية التحتية" و"التشريعية" التي تواجه "التحول الرقمي" في الإعلام العراقي".

3. "دراسة تأثير الصحافة الروبوتية على فرص عمل الصحفيين (البشريين)".

4. "تحليل فعالية التشريعات الحالية في تنظيم استخدام "الذكاء الاصطناعي" في الإعلام".

5. "تقييم تأثير هيمنة الأحزاب السياسية على مصداقية الأخبار في بيئة إعلامية معتمدة على (الذكاء الاصطناعي)".

رابعاً-المفاهيم و"مصطلحات":

1-"الذكاء الاصطناعي":

هو مجموعة أنظمة "تحاكي ذكاء العقل البشري" في إمكانيات تحليل "البيانات" وإعادة إنتاج المحتوى بواسطة "خوارزميات التعلم العميق" والقيام بتحليل "البيانات" الضخمة (**Anderson 2020,12) (Brynjolfsson, 2014,45**).

-**التعريف الإجرائي:** استخدام أدوات مثل **WordSmith** و**Quill** لإنتاج الأخبار الرياضية والمالية تلقائياً مع قدرة محدودة على العمق التحليلي.

2-الصحافة الروبوتية

هي استخدام البرامج الآلية لإنشاء المحتوى الإخباري دون تدخل بشري مباشر مع " التأكيد على التركيز والكفاءة في المجالات ذات البيانات الثابتة" **(Flew 2018,89) (Graefe 2016,705)**.

التعريف الإجرائي: "تطبيق تقنيات (الذكاء الاصطناعي) في وكالة "موصل تايم" لتقليل التكلفة المادية بواسطة "كتابة التقارير السريعة" مع "مراقبة بشرية" محدودة.

3-التحول الرقمي

هو إعادة هيكلة العمليات الإعلامية عبر دمج "التقنيات الرقمية" مثل (الذكاء الاصطناعي) و"(إنترنت الأشياء)" لتحسين "تجربة المستخدم" وتخصيص المحتوى **(Jenkins 2006,112) (Newman 2017,93)**.

التعريف الإجرائي: تبني "المؤسسات الإعلامية" العراقية لمنصات رقمية مع تحدي معوقات تتعلق بالبنية "التحتية" وضعف التشريعات التي تدعم ذلك.

4-التحديات البنيوية:

هي عوائق ترتبط بالبنية "التحتية" التكنولوجية مثل (ضعف "الإنترنت" والأجهزة الحديثة) التي تعيق تبني التحول الرقمي **(UNESCO,2020,15) (المرعشي،2008،594)**.

5-التشريعات غير الداعمة

هو غياب قوانين تنظم الاستخدام الامثل "للتقنيات الحديثة" في الإعلام، ما يسمح بانتشار "الأخبار المزيفة" وعدم الشفافية **(جاسم، 92.2020) (التميمي،2019،60)**.

خامساً–الفرضيات:

– لا توجد "علاقة ذات دلالة إحصـــائية" ما بين اســـتخدام "(الذكاء الاصـــطناعي)" وزيادة ســـرعة إنتاج الأخبار في "(المؤسسات الإعلامية)" العراقية.

– لا يوجد أثر سـلبي "ذو دلالة إحصـائية" بين اعتماد (الصـحافة الروبوتية) وفرص عمل الصـحفيين البشـريين في العراق".

– لا "يوجد اعتبار للتشريعات غير "الكافية" لتنظيم استعمالات (الذكاء الاصطناعي) حيث تشكل عائقاً رئيساً "ذا دلالة إحصائية" أمام "التحول الرقمي" بالإعلام العراقي.

– لا "يوجد تأثير لضـــعف البنية التحتية التكنولوجية التي تمثل عائقا أكبر ذا دلالة إحصـــائية أمام اعتماد الذكاء الاصطناعي في الإعلام العراقي".

– لا "يوجد تحســين ذو دلالة إحصـــائية لجودة الأخبار في العراق من خلال دمج "الذكاء الاصـــطناعي" مع "العمل الصحفي" البشري ".

– لا "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لهيمنة الأحزاب السياسية على الإعلام العراقي في تقليل مصداقية الأخبار ".

الدراسات السابقة:

1. "دراسة العلي (2021)":

ركزت الدراسة على: تحليل بيانات "تأثير (الهيمنة السياسية" للأحزاب) على "(مصداقية الإعلام)" العراقي حيث أشارت إلى أن معظم وسائل الإعلام المحلية تفتقر إلى: "(الاستقلالية)"، بسبب التمويلات الحزبية والتدخلات الحكومية، "وقام الباحث باستخدام منهجية "تحليلية" لدراسة النصوص الإخبارية" ومصادرها خلال الفترة 2018–2020، وتوصل إلى أن 65% من الأخبار السياسية تحمل تحيزاً واضحاً لصالح الجهات الممولة أكدت الدراسة أن هذا الوضع يُضعف ثقة الجمهور "(بالمؤســسـات الإعلامية)" ويعزز انتشـار "(الأخبار المزيفة)" كما نوهت إلى أن غياب التشـريعات الداعمة للاستقلالية الصـحفية يفاقم المشكلة وهو ما يرتبط مباشرة بتحديات تطبيق الذكاء الاصـطناعي في بيئة إعلامية غير متوازنة **(العلي،50,2021).**

2. دراسة الضبيبي (2020):

تناولت الفجوة المهارية في القطاع الإعلامي العراقي "وقد بينت النتائج نسبة 70% من هذه المؤسسات لا تمتلك كوادر مدربة على استخدام (التقنيات الحديثة) مثل "الذكاء الاصـطناعي" وتحليلات الدراسـة الرقمية استندت إلى استبيانات ميدانية شملت 150 موظفًا في قطاع الإعلام بالإضـافة إلى مقابلات مع مديري مؤسـسـات إعلامية؛ إذ لاحظ الباحث أن 60% من العاملين يمتلكون مهارات تقنية محدودة الأمر الذي يعيق التحول الرقمي، كما أشارت إلى ضرورة تصميم برامج تدريبية متخصصـة بالشراكة مع الجامعات، وهو ما يتوافق مع توصيات البحث الحالي كما أبرزت الدراسة تفاوتاً في مســـتويات "التدريب" بين المناطق المختلفة مع "ســـيطرة" بغداد على الموارد التدريبية مقارنة بالمحافظات الأخرى **(الزبيدي،35،2020).**

3. دراسة حسن (2023):

بحثت في تأثير تبني الذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الإعلامي وسوق العمل الصحفي في العراق مستخدمةً منهجية مختلطة تتضمن تحليلا لتجربة "موصل تايم" ومقابلات مع 30 صحفياً في الموصل وبغداد؛ خلصت إلى أن تبني الذكاء الاصطناعي قلل من تكاليف الإنتاج بنسبة 30%، لكنه أدى إلى تراجع "جودة التقارير "التحليلية" وتقلص فرص "الصحفيين" الشباب في العمل بنسبة 25% ونوهت إلى أن معظم "(المؤسسات التي تعتمد على التقنية" تفتقر إلى آليات "رقابة بشرية)" مما يعزز "(انتشار الأخطاء في الأخبار الآلية)"، كما حذرت الدراسة من أن هذا التحول قد يعمق الفجوة بين الإعلام المؤسسي والجمهور خصوصا في سياق يعاني من تراجع الثقة بالأخبار **(حسن2023،25).**

4. دراسة نيومان (2017):

ركزت هذه الدراسة على الاتجاهات العالمية في تبني "التكنولوجيا" الإعلامية ودور "(الذكاء الاصطناعي)" في تخصيص "المحتوى"، وتحليل "البيانات الضخمة"، واستندت إلى مسح سنوي شمل 76 دولة بما فيها العراق، وأظهرت أن 40% من المؤسسات الإعلامية العالمية تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار الرياضية والمالية ولاحظ نيومان أن هذه التقنية تُحسّن الكفاءة، لكنها تفتقر إلى العمق التفسيري؛ مما يستدعي دمجها مع "(الخبرة البشرية)" و ناقشت الدراسة "(التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام البيانات الضخمة)" مثل: "انتهاك الخصوصية" وانتشار التحيزات "الخوارزمية"، وتعتبر هذه النتائج ذات صلة بواقع العراق، اذ تواجه تلك "المؤسسات" تحديات مماثلة في توازن الكفاءة والجودة" **(Newman, 2017,90).**

5. دراسة غرايفه (2016):

درست تطبيقات الصحافة الروبوتية في إنتاج الأخبار السريعة، مع التركيز على كفاءة البرامج مثل "**WordSmith**" و"**Quill**" أشارت إلى أن هذه الأدوات قادرة على كتابة آلاف التقارير في دقائق خصوصاً في "(المجالات التي تعتمد على البيانات الرقمية مثل الرياضة والمال)"، واستندت النتائج إلى تحليل تجارب وكالات إخبارية عالمية وخلصت إلى أن 75% من المستخدمين لا يتمكنون من تمييز الأخبار الآلية عن البشرية في المحتوى الرياضي، ومع ذلك أكدت أن هذه التقنية لا تُمكنها من استبدال الصحفيين في "(التحقيقات الصحفية المعقدة)" أو التقارير التي تتطلب تفاعلًا إنسانياً"، وتعد هذه النتائج أساساً لفهم قيود وفرص تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإعلام العراقي إذ تظهر الدراسة الحالية أن 57.8% من المستجيبين يرون فوائده في تسريع الإنتاج. **(Graefe A, 2016,715).**

- النظريات:

-النظرية "الأولى": "التحوّل الرقمي في الإعلام"

تفسر هذه النظرية كيفية تغير "(التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لنماذج العمل الإعلامي من خلال إعادة هيكلة العمليات الإنتاجية والتفاعل مع الجمهور)"، أما في الشأن العراقي تشير إلى أن التحول من "الإعلام (التقليدي) إلى (الرقمي)، يفرض استثماراً في البنى التحتية والعمل على تدريب الكوادر"، لكن ضعف البنى و"عدم كفاية تلك التشريعات" تعيق هذا التحول، وتؤكد النظرية أن "التحول الرقمي" لا يقتصر على "استخدام التقنية" فقط، بل

يشمل "تغييرات ثقافية وتنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية" وهو ما لم يتحقق في معظم "الوكالات العراقية" التي ما زالت تعتمد على الأساليب (التقليدية) وتعتبر هذه النظرية أساساً لفهم تباين سرعة تبني "الذكاء الاصطناعي" بين الدول المتقدمة والنامية إذ تُظهر النتائج أن" 57.8% من المستبينين يجدون "فوائد التقنية تكون "بتسريع" الإنتاج إلا أن تحديات البنى اللازمة تحد من تطبيقاتها" (**Newman, N, 2017,88) (Flew, T, 2018,102) (Jenkins, H,75 2006,).**

-النظرية الثانية: "الابتكار التدرجي"

"تشير إلى أن التحول الرقمي في الإعلام يجب أن يكون تدريجياً ومتلائماً مع البيئة المحلية خاصة في الدول النامية مثل العراق"، وتفسر هذه النظرية أن "تبني الذكاء الاصطناعي" لا يمكن أن يكون مفاجئاً بل يجب أن يمر بمراحل تبدأ بدمج التقنية مع العمل البشري قبل الاعتماد الكامل عليها، أما في الدراسة الحالية فان 37.8% من المستجيبين يرون أن دمج الذكاء الاصطناعي مع الصحفيين البشريين يعزز جودة الأخبار، وهو ما يتوافق مع هذه النظرية، كما تبرز أهمية بناء بيئة داعمة مثل "تحديث التشريعات"، و"تحسين البنية التحتية وهو ما يعتبر شرطاً لنجاح الابتكار التدريجي، إذ تعدّ هذه النظرية ملائمة للسياق العراقي و تفتقر المؤسسات إلى "الكوادر المدربة" وتواجه ضعفًا وأيضاً بالتشريعات" **(الزبيدي،2020،42) (خلف،2021،40).**

-"النظرية الثالثة: "الصحافة الروبوتية"

مبنية على استخدام البرامج الآلية مثل **WordSmith** و**Quill** لإنتاج الأخبار تلقائياً، خصوصاً في المجالات ذات البيانات الثابتة مثل الرياضة والمال، وتفسر هذه النظرية كيف تقلل الصحافة الروبوتية من التكاليف وتحسن الكفاءة لكنها تفتقر إلى العمق التحليلي والقدرة على التحقيق الاستقصائي وتظهر الدراسة أن 60% من المستجيبين يرون أن الصحافة الروبوتية تهدد وظائف الصحفيين البشريين، وهو ما يتوافق مع القلق العالمي بشأن "استبدال البشر بالآلات"، كما تشير إلى أن الصحافة الروبوتية قد تفاقم مشكلة الأخبار المزيفة إذا لم تواكب برقابة (بشرية)، وهو ما كما في الجدول (6) حيث نسبة 57.8% من المستجيبين يعتقدون أن سيطرة "الأحزاب السياسية" تقلل مصداقية الأخبار"**(Graefe, A, 2016,720) (Dorr, K, 2016,710).**

-النظرية الرابعة: "الفجوة الرقمية"

"تتناول الهوة بين الدول أو المجتمعات في الوصول إلى تقنيات الحديثة "كالذكاء الاصطناعي" وهي ملحوظة بوضوح في السياق العراقي تفسر أن ضعف (البنية التحتية وعدم كفاية الاستثمار) في "(الإنترنت عالي السرعة" والأجهزة الحديثة)" تسبب تأخراً في تبني الذكاء الاصطناعي" مقارنة بالدول المتقدمة وفي الدراسة الحالية أشار 48.9% من المستجيبين إلى أن ضعف البنية التحتية هو العائق الرئيس أمام التحول الرقمي وهو ما يعزز صحتها, كما تبرز كيفية تعمق "(الفجوة الرقمية)" بين "المناطق الحضرية والريفية" داخل الدولة نفسها، فمعظم الموارد في بغداد بينما تفتقر المحافظات الأخرى إلى الدعم اللازم"

.(UNESCO, 2020, 15) (Al-Marashi, I, 2008, 594)

-"النظرية الخامسة: "الاقتصاد السياسي للإعلام"

"تفسر كيف تستخدم وسائل الإعلام كأداة للسيطرة السياسية والاقتصادية، ما ينطبق بشكل مباشر على السياق العراقي حيث "(تسيطر الأحزاب السياسية على معظم الوكالات الإعلامية)"، "وتشير النظرية إلى أن سيطرة "(الجهات السياسية تقلل من مصداقية الأخبار)"، و"(تحولها إلى أدوات دعائية)"، وهو ما تؤكده الدراسة الحالية، إذ يرى 57.8% من المستجيبين أن هيمنة الأحزاب السياسية تقلل من "مصداقية الأخبار"، كما تفسر كيفية استخدام التقنيات الحديثة مثل "الذكاء الاصطناعي" لتعزيز "التحيز السياسي" بدلاً من تحسين جودة المحتوى، وهو ما يهدد استقلالية الإعلام في بيئة غير ديمقراطية وتعتبر هذه النظرية أساساً لفهم العقبات السياسية التي تقف بوجه تبني "الذكاء الاصطناعي" في العراق، فالتشريعات الحالية غير كافية لتنظيم العلاقة بين الإعلام والسلطة

(العلي،2021،25)(عبدالله،ر،2022،50).

المبحث الثاني–الإطار النظري

مراحل تطور الإعلام الرقمي:

شهد الإعلام الرقمي تطورات متلاحقة منذ "ظهور "الإنترنت" في التسعينيات؛ إذ تحول من مجرد نشر محتوى نصي إلى تضمين الوسائط المتعددة كالفيديو والصوت" **(Flew 2018,102)** "ومع دخول "عصر الشبكات الاجتماعية" (فيسبوك وتويتر)، والتفاعل بين "الجمهور والمحتوى" أضحى السمة السائدة" **(Jenkins 2006,75)** "وفي العقد الأخير دخلت "تقنيات "الذكاء الاصطناعي" و"إنترنت الأشياء" حيز التطبيق، ما أضاف أبعاداً جديدة كالتخصيص الآلي للمحتوى والتحليلات التنبؤية" **(Newman 2017,88)**.

–المرحلة (التسعينيات):

إن ثورة الإنترنت في تسعينيات القرن الماضي غيرت مفهوم الإعلام, فقد أصبحت الأخبار متاحة فور حدوثها عبر المنصات الرقمية وظهرت الصحافة الروبوتية التي تعتمد على أدواتها الخاصة لإنتاج الأخبار الرياضية والمالية تلقائيًا **(Graefe, 2016,720)**.

مرحلة الانتشار (2010–2000)

لا شك في أن هذه المرحلة تعد امتداداً للتطور الذي سبقها في مرحلة التسعينات، فقد ظهرت ثلاث ظواهر شهدتها هذه المرحلة.

بداية ظهور مواقع اخبارية إلكترونية مستقلة عن الصحافة الورقية ولا علاقة مؤسسية تربط بينهما.

ظهور بوابات الإلكترونية العامة التي قدمت خدمات إخبارية وتوثيقها عكست شكلاً من اشكال الصحافة الإلكترونية.

ازدهار التدوين الصحفي الذي مارسه بالدرجة الأولى صحفيون محترفون بشكل مستقل.

في بداية هذه المرحلة بقيت الصحافة الإلكترونية العربية تعتمد في بثها للمادة الصحفية على ثلاث تقنيات هي تقنية العرض كالصور وتقنية النص وتقنية BDF، هذه التقنيات اختلفت فيما بينها على مستوى عرض المادة وتخزينها.

شكل النصف الثاني من هذا العقد بداية انتشار الصحافة والمواقع الإخبارية الإلكترونية، وتزامن ذلك مع ظهور الجيل الثاني من شبكة الانترنت الذي وفر المزيد من الأدوات التفاعلية خلال الصحافة الإلكترونية.

–مرحلة ما بعد جائحة "كوفيد.19":

إن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تسريع "التطور الرقمي"، فقد ازداد الاعتماد على (المنصات الرقمية)، لتغطية الأحداث وبرزت الحاجة إلى تغيير العقلية الإعلامية، من خلال مواكبة "العقبات" الجديدة مثل (ضمان الشفافية ومكافحة الأخبار المزيفة)، إذ تشمل المرحلة القادمة دمج التكنولوجيا الناشئة مثل (البلوك تشين والواقع الافتراضي) في الإعلام مع التركيز على تقليل الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية وتحديث التشريعات لضمان استخدام أخلاقي "للذكاء الاصطناعي".

الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في صناعة الإعلام:

أصبح "الذكاء الاصطناعي" ركيزة في "تحليل البيانات" وإنشاء المحتوى آلياً حيث تستخدم منصات مثل "نيورالينك" خوارزميات التعلم العميق لتحسين تجربة المستخدم **(Anderson 2020)** كما ساهم في إنتاج أفلام وثائقية عبر توليد مشاهد افتراضية بناءً على سيناريوهات مبرمجة **(Brynjolfsson 2014)**.

-الصحافة الروبوتية وأبرز أدواتها:

تعتمد الصحافة الروبوتية على برامج مثل "وورد" "سميث" و"كويل" لكتابة تقارير إخبارية سريعة خاصة في المجالات المالية والرياضية (Graefe 2016) وتتميز هذه الأدوات بقدرتها على معالجة البيانات الرقمية وتحويلها إلى نصوص متماسكة لكنها تفتقر إلى العمق التحليلي الذي يقدمه الصحفيون البشر **(Dorr 2016)**.

-خصائص البيئة الإعلامية والتكنولوجية في العراق ودعمها للتحول الرقمي:

البيئة الإعلامية العراقية ضعيفة بنيويا وعدم وجود استراتيجية واضحة ومدروسة "للتحول الرقمي "أصبح مشكلة يجب تجاوزها **(الراوي،2019،67)**، وعلى الرغم من ذلك شهدت بعض المدن مثل بغداد والموصل مبادرات فردية لاعتماد منصات رقمية لكنها تبقى محدودة التأثير بسبب الفوضى الإدارية **(إسماعيل،2021)**.

-ضعف "البنية التحتية" التكنولوجية في "المؤسسات" الإعلامية:

يعاني القطاع الإعلامي العراقي من نقص حاد في الأجهزة الحديثة واتصالات الإنترنت ذات النطاق العريض؛ مما يعيق إنتاج محتوى رقمي عالي الجودة **(UNESCO 2020,15)** وتفاقمت هذه المشكلة بعد عام 2003 بسبب تدمير العديد من المرافق خلال الحروب **(المرعشلي،2008)**، ففي مدينة الموصل العراقية بدأت تجربة لاستخدام تقنية "الذكاء الاصطناعي" في مجال "العمل الصحافي" بغرض تخفيف النفقات، هذا الأمر أثار ردود أفعال مختلفة في الوسط الصحافي العراقي بين من يؤيد الفكرة ومن يدعمها أو متخوف من أن تغير "التقنية الحديثة" عن طبيعة "العمل الصحافي"**(علي،2022)** لكن هذا التحول أثار مخاوف من تدني جودة المحتوى وفقدان الوظائف لصالح الآلات **(حسن،2023)**، فقد انطلقت العديد من المحطات الإذاعية بعد عام 2017 وكانت أغلب تلك الإذاعات تتلقى دعماً مالياً من جهات سياسية ومسؤولين محليين ونواب، وتسببت هيمنة الأحزاب السياسية والمسؤولين الحكوميين على وسائل الإعلام في عموم العراق إلى غياب المصداقية فيها وتحولها إلى مكاتب إعلامية ناطقة باسم السياسيين الداعمين كما تحولت إلى مكاتب للتجارة السياسية بحسب وصف بعض الصحافيين، ومن أبرز هذه الإذاعات إذاعة موصل تايم، التي تعمل منذ العام 2019 ملتزمة الحياد, وقدمت نفسها كوسيلة إعلامية مستقلة تتناول الشأن المحلي بعيداً عن إملاءات الأحزاب والسياسيين فوقعت في مأزق مالي كبير ما دفعها للجوء إلى "الذكاء الاصطناعي" للتقليل من "التكاليف الشهرية".

-نقص الكوادر المدربة على استخدام أدوات "الذكاء الاصطناعي":

يفتقر العراق لبرامج تدريبية متخصصة في مجال "الذكاء الاصطناعي" مما خلق "فجوة مهارية" بين العاملين في القطاع الإعلامي **(خلف،2021)** وتشير الدراسات إلى أن 70% من هذه "المؤسسات الإعلامية" لا تمتلك كوادر (قادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة)، **(الزبيدي،2020)**، تواجه "المؤسسات الإعلامية" في العراق تحدياً رئيساً يتمثل في نقص الكوادر المؤهلة لاستخدام أدوات "الذكاء الاصطناعي" وهو ما يعوق "التحول الرقمي" ويزيد الاعتماد على "الأساليب التقليدية" كما أشارت نتائج الاستبانة في الدراسة الحالية إلى أن 22.3% فقط من المستجيبين يعتقدون أن الكوادر الإعلامية مدربة بشكل كاف على استخدام هذه الأدوات، بينما يرى 35.6% أن التدريب محدود والـ20% يعارضون الفكرة بشدة (جدول رقم 5) يعود هذا النقص إلى "غياب البرامج التدريبية المتخصصة"، في الجامعات والمعاهد العراقية **(خالد، 2021)**، فضلا عن توزيع غير متوازن للموارد، إذ تتركز معظم الفرص التدريبية في بغداد دون المحافظات الأخرى **(UNESCO, 2020)**.

-التشريعات المنظمة لاستخدام التكنولوجيا في الإعلام العراقي:

لا توجد قوانين واضحة لاستخدام "التقنيات الرقمية" في العراق ما يمهد لانتشار محتوى غير خاضع للمعايير المهنية **(التميمي،2019)** وتبقى التشريعات الحالية مثل قانون المطبوعات رقم 206 لسنة 1963 غير قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية **(جاسم،2020)** ويعد "الذكاء الاصطناعي" من أهم "التكنولوجيات الحديثة"، التي أحدثت تحولاً في "صناعة الإعلام" العالمي إذ تُستخدم أدوات مثل "WordSmithوQuill" "لإنتاج الأخبار الرياضية والمالية" تلقائياً عن طريق "خوارزميات" "التعلم والتحليل العميق" **(Graefe, 2016)** في العراق تشير الدراسات إلى أن 57.8% من الخبراء يرون فوائد الذكاء الاصطناعي في تسريع إنتاج الأخبار خاصة في المجالات ذات البيانات الثابتة **(محمد،2023)**.

فضلا عن ذلك، يفتقر العراق إلى الكوادر المؤهلة، إذ يمتلك 22.3% فقط من العاملين في الإعلام مهارات تقنية كافية؛ وهو ما يعكس فجوة تدريبية تفاقمت بسبب غياب البرامج الأكاديمية المتخصصة **(خلف،2021)** تظهر النتائج الميدانية أن 60% من الصحفيين يخشون من تأثير "(الذكاء الاصطناعي)" على فرص "(العمل البشري)" لكنهم يعترفون بقدرته على تقليل التكاليف بنسبة 30% **(حسن،2023)**. وللحصول على "نتائج إيجابية توصي الدراسات بدمج "الذكاء الاصطناعي" مع الخبرة البشرية"، إذ يرى 37.8% من الخبراء أن هذا النموذج يعزز جودة الأخبار **(Newman, 2017)**.

-التحيز أو انتشار الأخبار المزيفة:

تعد "التحيزات السياسية" وانتشار "الأخبار المزيفة" من أبرز "التحديات" التي تواجه الإعلام العالمي خاصة مع اعتماد وسائل الإعلام على أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى, وأظهرت الدراسات أن التحيزات الإدراكية لدى الجمهور تؤثر على تقييم مصداقية الأخبار إذ يفضل معظم الأفراد متابعة قنوات تروج لآرائهم السياسية دون تحليل نقدي **(Graefe, 2016)** كما تبين الأبحاث أن الهيمنة السياسية على الإعلام تقلل من مصداقية الأخبار وهو ما يضعف ثقة الجمهور ويعزز انتشار الأخبار الكاذبة **(العلي،2021)**، "وأظهرت النتائج أن 60% من الجمهور لا يثق بالمحتوى الإعلامي المحلي" بسبب تحيزه السياسي **(عبد الله،2022)** كما تُبيّن الدراسات أن الأخبار المزيفة تزيد من

حدة الاستقطاب الأيديولوجي وتُعمق الانقسامات المجتمعية **(UNESCO, 2020)**، "فالأخبار المزيفة" تساهم في "تعميق الفجوة" بين "المدينة و الريف"، وغياب الرقابة البشرية أدى إلى تراجع جودة الأخبار وزيادة انتشار المعلومات غير الدقيقة **(Graefe, 2016)** كما تشير الدراسات إلى أن معظم القنوات الإذاعية العالمية تعتمد على تمويل حزبي مما يقلل من استقلاليتها ومصداقيتها **(علي،2022)**، فالأمر يتطلب مواجهة التحيز والأخبار المزيفة في الإعلام العالمي.

النظريات

المبحث الثالث–الإطار العملي

إجراءات الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة: المنهج المستخدم:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف ظاهرة استخدام الذكاء الاصطناعي في صياغة الأخبار داخل الوكالات العراقية، وتحليل أبعادها التقنية والمهنية، يساعد هذا المنهج في رصد الواقع الإعلامي الرقمي وتفسير مدى تكيف المؤسسات المحلية مع مفهوم الصحافة الروبوتية.

1–"مجتمع الدراسة وعينتها":

حدود البحث

حدود الزمان: العام الدراسي 2024 / 1 /1 – 2024 / 31 /12

حدود المكان: الجمهورية العراقية.

"يشمل "مجتمع الدراسة" الأفراد المهتمين بالإعلام، الذين يمتلكون مؤهلات علمية متنوعة بدءاً من "(حملة الشهادة الثانوية وصولًا إلى المتخصصين الجامعيين)" في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس والإعلام فضلا عن حملة درجتي الماجستير والدكتوراه وتمثل هذا المجتمع "النخبة الأكاديمية" و"المهنية"، التي تتفاعل مع "القضايا السياسية والإعلامية"، ما يجعلها مناسبة لاستقصاء الآراء "حول دور "الذكاء الاصطناعي" في "الصحافة"، إذ اختيرت "عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة" من "مجتمع الدراسة الأصلي"، وشملت(225) مستجيباً تضمنت العينة أفراداً من مختلف الفئات العمرية والمناطق الجغرافية في العراق مع توازن نسبي بين الجنسين اذ تم اختيار المستجيبين بشكل عشوائي بناءً على مستواهم العلمي (ثانوي، جامعي، ماجستير، دكتوراه) لتغطية التنوع في الخبرات والخلفيات الأكاديمية لهم، و تتميز العينة بتوزيع حديث للعمر مابين عمر (45% في الفئة 18–35 سنة)، "مع هيمنة واضحة بنسبة عالية من "حملة الشهادات الجامعية" (70–80%)، و "تمثيل" ملحوظ لحملة الدراسات العليا في الفئات الأكبر سناً".

2–أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبانة كوسيلة في الدراسة بغية التأكد من صحة الفرضيات، وهو "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى "المستبينين" لجمع "المعلومات" التي سنقوم بإخضاعها للتحليل.

3-"الصدق" و"الثبات":

- الثبات حسب معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (1): قيمة ألفا كرونباخ لإجمالي أسئلة الاستبانة

Reliability Statistics[1]

"(N of Items)"	"(Cronbach's Alpha)"
10	.891

(المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج spss)

جدول رقم (2) يبين درجة الثبات والصدق الداخلي للعبارات

الرقم	العبارات	Cronbach's Alpha if Item Deleted
1	"استخدام "(الذكاء الاصطناعي)" في الصحافة" العراقية يحسن سرعة إنتاج المحتوى الإخباري.	0.869
2	الصحافة الروبوتية تُهدد فرص العمل للصحفيين البشر.	0.879
3	"التشريعات" العراقية "الحالية"، (كافية "لتنظيم استخدام "الذكاء الاصطناعي" في الإعلام)".	0,913
4	الأخبار المُنتجة بالكامل بواسطة "(الذكاء الاصطناعي)" دقيقة مقارنةً "بالصحفيين البشر".	0.910
5	الكوادر الإعلامية العراقية مُدَرَّبة بشكل كافٍ على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	0.963
6	"التحول الرقمي" في الإعلام العراقي سيُقلل من انتشار الأخبار المزيفة.	0.923
7	اعتماد وكالات إعلامية عراقية كليًا على الذكاء الاصطناعي لصياغة الأخبار فكرة جيدة.	0.878
8	ضعف "(البنية التحتية التكنولوجية)" هو العائق الرئيسي للتحول الرقمي في الإعلام العراقي.	0.965

9	دمج "(الذكاء الاصطناعي)" مع "(العمل الصحفي) البشري" سيعزز "(جودة الأخبار)" في العراق.	0.964
10	هيمنة الأحزاب السياسية على الإعلام العراقي تقلل من مصداقية الأخبار.	0.819
	المتوسط	0.891

(المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS)

واضح من خلال الجدول أعلاه الخاص بقياس ثبات "الاستبانة" الموزع على "عينة الدراسة"، والذي تم باستخدام معامل الثبات **Alpha Cronbach's** وهذا المقياس يعد من أهم المقاييس المعتمدة لاختبار الثبات، والنتائج تشير إلى ثبات عال للاستبانة إلى درجة اتساق داخلي ومعامل ارتباط جيد جدا وذلك اعتماداً على "النسبة المقبولة" في دراسات "العلوم الاجتماعية والإنسانية"، التي تقدر ب(0.60)، وبلغت قيمة معامل الثبات لبنود الاستبانة (0.891)، وهي تشير إلى درجة اتساق داخلي ومعامل ثبات جيد جداً.

"(جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس)"

(الجنس)	(التكرار)	(النسبة المئوية)
ذكر	104	46.4
أنثى	121	53.6

يظهر بشكل واضح أن نسبة المختصين من الإناث اللواتي تم استبيانهن تصل الى (53.6%) وهي نسبة تعطي مؤشراً قوياً لجهة مشاركة المرأة في "(القضايا السياسية والاجتماعية)"، ما يعكس تطوراً واضحاً في عدد الاختصاصيات العراقيات، في المقابل نرى بشكل ظاهر بنسبة (46.4%) من المستبينين، هم من الذكور، ما يعطي مؤشراً على تراجع اهتمام العنصر الذكوري ذي الشأن السياسي في هذا الاستبانة ، الذي يعد الأحدث من نوعه في العراق.

"(جدول (4) "توزع افراد العينة حسب العمر والتوزيع الجغرافي)"

(الفئة العمرية)	(التكرار)	(النسبة المئوية)	(التوزع الجغرافي)
35-18	101	%45	بغداد (50)، البصرة (30)، الموصل (20).
50-36	79	%35	بغداد (40)، النجف (35)، السليمانية (25).
65-51	45	%20	بغداد (60)، كربلاء (25)، ذي قار (15).

– يظهر من الجدول السابق سيطرة بغداد في جميع الفئات العمرية (بإجمالي 57% من العينة) وهو ما يعكس مركزية العاصمة في التعليم والخدمات، ويظهر التغطية المحدودة لمحافظات الوسط والجنوب والشمال دون تمثيل واضح للمحافظات الغربية أو الريفية، إذ إن ارتفاع نسبة الشباب بحدود ال (45%) يدعم فهم تأثير "التقنيات الحديثة "(كالذكاء الاصطناعي)" على هذه الفئة العمرية، وغياب (التمثيل الجغرافي) الكامل ربما يحد من تعميم النتائج على كامل المجتمع العراقي لكن العينة تعكس واقع "المدن" الكبرى، تتلخص التحديات على شكل صعوبات في الوصول إلى

"المناطق النائية" أو ذات التوتر الأمني"، وتركيز العينة على المدن قد يتجاهل اختلافات الريف في البنية التحتية والتعليم.

(جدول (5): "توزيع العينة حسب الفئة العمرية مع الجنس والمستوى التعليمي)

(الفئة العمرية)	(التكرار)	(النسبة المئوية)	(التوزيع الجنسي) (ذكور/إناث)	(التوزيع التعليمي بالنسبة المئوية) (ثانوي/جامعي/ماجستير/دكتوراه)
(35–18)	101	%45	ذكور/ 57& اناث/44	ثانوي10%جامعي70%ماجستير18%دكتوراه2%
(50–36)	79	%35	ذكور/42 & اناث/35	ثانوي5%جامعي75% ماجستير 17%دكتوراه3%
(65–51)	45	%20	ذكور/ 22 & اناث/23	ثانوي0%جامعي80%ماجستير15% دكتوراه 5%

ملاحظات الجدول:

التوازن الجنسي:

تم تحقيق توازن نسبي بين "(الذكور والإناث)" في كل "فئة" عمرية، مع تحقيق "توازن نسبي"، مع تفوق الإناث في فئة الشباب، في التعليم: هيمنة الحاصلين على التعليم الجامعي (70%–80%)، مع وجود ملحوظ لحملة الماجستير والدكتوراه في الفئات الأكبر سناً.

التمثيل العمري:

تعكس النسب العمرية التركيبة الديموغرافية للعراق، مع ارتفاع نسبة الشباب (45%) تماشياً مع ارتفاع نسبة الشباب في المجتمع العراقي.

جدول رقم (A) مربع كاي (Chi-Square) لاختبار فرضية العلاقة بين "الجنس" والموافقة على تأثير "الذكاء

اختبار كاي مربعChi-Square Tests			
	القيمValue	درجة الحريةdf	Sig. (2-sided) دلالة الاختبار
كاي مربعChi-Square	3.841	1	.752

الاصطناعي" في الصحافة العراقية"

المصدر الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

(0.752) "وهي (أكبر من مستوى الدلالة) (a=0.05)"، أي نقبل "الفرضية الصفرية" (H0) القائلة لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأفراد العينة بين الجنس والموافقة على تأثير الذكاء الاصطناعي مما يدعم الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة (H1).

-عرض النتائج:

جدول رقم (6) يبين الأسئلة وتكراراتها ونسبها المئوية وفقا لمقياس "(ليكرت الخماسي)":

	العبارات		(موافق بشدة)	(موافق)	(محايد)	(غير موافق)	(غير موافق بشدة)
1	استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية يحسن سرعة إنتاج المحتوى الإخباري.	التكرار	50	80	40	35	20
		%	22.2	35.6	17.8	15.6	8.9
2	الصحافة الروبوتية تُهدد فرص العمل للصحفيين البشر.	التكرار	70	65	30	40	20
		%	31.1	28.9	13.3	17.8	8.9
3	التشريعات العراقية الحالية كافية لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام.	التكرار	25	40	50	75	35
		%	11.1	17.8	22.2	33.3	15.6
4	الأخبار المنتجة بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي دقيقة مقارنة بالصحفيين البشر.	التكرار	30	60	45	65	25
		%	13.3	26.7	20.0	28.9	11.1
5	الكوادر الإعلامية العراقية مدربة بشكل كاف على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	التكرار	15	35	50	80	45
		%	6.7	15.6	22.2	35.6	20.0
6	التحول الرقمي في الإعلام العراقي سيقلل من انتشار الأخبار المزيفة.	التكرار	90	70	30	25	10
		%	40.0	31.1	13.3	11.1	4.4
7	اعتماد وكالات إعلامية عراقية كليا على الذكاء الاصطناعي لصياغة الأخبار فكرة جيدة.	التكرار	40	55	60	50	20
		%	17.8	24.4	26.7	22.2	8.9
8	ضعف البنية التحتية التكنولوجية هو العائق الرئيسي للتحول الرقمي في الإعلام العراقي.	التكرار	110	75	25	10	5
		%	48.9	33.3	11.1	4.4	2.2
9	دمج الذكاء الاصطناعي مع العمل الصحفي البشري سيُعزز جودة الأخبار في العراق.	التكرار	85	70	40	20	10
		%	37.8	31.1	17.8	8.9	4.4
10	هيمنة الأحزاب السياسية على الإعلام العراقي تُقلل من مصداقية الأخبار.	التكرار	130	65	20	7	3
		%	57.8	28.9	8.9	3.1	1.3

المصدر الباحث حسب نتائج الاستبانة

- مناقشة النتائج:

العبارة الأولى: سؤال استخدام "الذكاء الاصطناعي" في "الصحافة" العراقية يحسن سرعة إنتاج المحتوى الإخباري نجد أن 57.8% من المستجيبين "يوافقون بشدة" أو "يوافقون" على هذه العبارة بينما 17.8% "محايدون"، و 24.5% يعارضون الفكرة وهو ما يشير إلى إدراك واسع للفوائد التقنية "للذكاء الاصطناعي" على "تسريع عمليات إنتاج الأخبار"، خصوصاً في "المجالات التي تعتمد على "البيانات الرقمية" "كالإحصائيات الرياضية" أو "التقارير المالية"، وهو ما يتماشى مع دراسات عالمية مثل دراسة غرايفه **(Graefe 2016)** التي أشارت إلى كفاءة البرامج الروبوتية في كتابة الأخبار السريعة، لكن "النسبة المعتبرة من "غير الموافقين" تعكس مخاوف من تأثير هذه السرعة على جودة المحتوى أو احتمالية انتشار الأخبار غير المدققة

العبارة الثانية: سؤال الصحافة الروبوتية تهدد فرص العمل للصحفيين البشر نجد أن 60% "من المستجيبين" "يوافقون بشدة" أو "يوافقون" على هذه "الفرضية"، بينما 13.3% محايدون و 26.7% يعارضونها وهو مؤشر على القلق المتزايد من استبدال العناصر البشرية بالتقنيات الآلية خصوصاً في بيئة عراقية تعاني من ارتفاع معدلات البطالة في قطاع الإعلام لكن هذا القلق يتعارض مع الواقع العملي الذي يُظهر أن الذكاء الاصطناعي لا يزال يفتقر إلى العمق التحليلي والقدرة على التحقيق الصحفي العميق مما يجعله أداة مساعدة أكثر من كونه بديلاً كاملاً كما أشارت دراسة دور **(Dorr 2016)**.

العبارة "الثالثة": المختص "بالتشريعات" العراقية هل هي كافية لتنظيم استخدام "الذكاء الاصطناعي" في "الإعلام" نلاحظ أن 28.9% فقط من المستجيبين يرون أن التشريعات كافية بينما 33.3% يعارضون و15.6% يعارضون بشدة وهو ما يؤكد فجوة تشريعية كبيرة في هذا المجال وهو "ما يتوافق مع دراسة التميمي(**التميمي،2019)** التي نوّهت إلى عدم مواكبة قوانين الإعلام القديمة "للتطورات التكنولوجية" الحديثة، ما يسمح بوجود محتوى غير خاضع للمعايير المهنية أو الأخلاقية.

العبارة الرابعة: سؤال حول "الأخبار المنتجة" بالكامل بواسطة "الذكاء الاصطناعي" هل هي دقيقة مقارنة "بالصحفيين البشر"، نجد أن 40% من المستجيبين يعتقدون بدقة الأخبار الآلية بينما 40% يشككون في دقتها وهو مؤشر على انقسام في الرأي يعكس "الواقع" حيث تعتمد دقة "الذكاء الاصطناعي" على جودة البيانات المدخلة ووجود آليات رقابة بشرية كما أشارت دراسة نيومان **(Newman 2017)**.

العبارة الخامسة: سؤال فيما يتعلق بالكوادر الإعلامية العراقية هل هي مدربة بشكل كاف على "استخدام تقانات "الذكاء الاصطناعي" نجد أن 22.3% فقط يوافقون بشدة أو يوافقون، بينما 35.6% يعارضون و20% يعارضون بشدة وهو ما يبرز نقصاً حاداً في الكفاءات البشرية المؤهلة وهو ما يتوافق مع دراسة خلف(**خلف 2021)** التي أكدت على وجود فجوة مهارية في هذا المجال.

العبارة السادسة: سؤال حول التحول الرقمي في الإعلام العراقي هل سيقلل من "انتشار الأخبار المزيفة"، نجد أن 40% من "المستبينين" يعتقدون بذلك"، بينما 15.5% يعارضون أو يعارضون بشدة وهو مؤشر متفائل لكنه يحتاج إلى دعم تشريعي وتقني حيث يمكن "للذكاء الاصطناعي" تحليل "البيانات" وتحديد "المصداقية"، لكن فعاليته تعتمد على البيئة الداعمة.

العبارة السابعة: سؤال فيما يتعلق باعتماد وكالات إعلامية عراقية كلياً على الذكاء الاصطناعي لصياغة الأخبار فكرة جيدة نجد أن 42.2% من المستجيبين يوافقون بشدة أو يوافقون بينما 33.3% محايدون و31.1% يعارضون أو يعارضون بشدة وهو ما يعكس تقبلاً نسبياً مع حذر مما يشير إلى أن المجتمع يرى في الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة أكثر من كونه بديلا كاملا

العبارة الثامنة: سؤال "ضعف البنية التحتية التكنولوجية"، هل هو العائق الرئيسي للتحول الرقمي في الإعلام العراقي نجد أن 48.9% من المستجيبين "يوافقون بشدة" على هذه الفرضية و33.3% "يوافقون" ما يؤكد أن ضعف "البنية التحتية"، "كالإنترنت البطيء" و"الأجهزة القديمة" وهو التحدي الأكبر أمام التبني الفعال للذكاء الاصطناعي وهو ما يتوافق مع تقارير اليونسكو **(UNESCO 2020)**

العبارة التاسعة: سؤال "فيما يتعلق بدمج "الذكاء الاصطناعي" مع "العمل الصحفي البشري" هل سيعزز جودة الأخبار في العراق نجد أن 37.8% من المستجيبين "يوافقون بشدة" على هذه الفرضية و31.1% "يوافقون"، ما يشير إلى توجه نحو نموذج تكاملي يجمع بين كفاءة الذكاء الاصطناعي وعمق التحليل البشري وهو ما يتوافق مع نظرية الابتكار التدريجي

العبارة العاشرة: سؤال حول هيمنة الأحزاب السياسية على الإعلام العراقي هل تقلل من مصداقية الأخبار نجد أن 57.8% من "المستبينين "يوافقون بشدة" على هذه "الفرضية" و28.9% "يوافقون"، مما يعكس إدراكاً واسعاً لتأثير العوامل السياسية على "جودة المحتوى" الإعلامي وهو ما يتوافق مع دراسة العلي(**العلي،2021)** التي أكدت على استخدام الإعلام كأداة للترويج السياسي.

- الاستنتاجات:

نتائج الجدول تشير الى تباينات في تقبل "الذكاء الاصطناعي" بين التفاؤل "بالفوائد التقنية" والقلق بشأن المشكلات "الأخلاقية والبشرية والتشريعية" وهو ما يستدعي تطوير استراتيجية شاملة توازن بين الابتكار التكنولوجي و"القيم الصحفية التقليدية" مع الاستثمار في "البنية التحتية" وتدريب الكوادر، وتحديث التشريعات، لضمان استخدام مسؤول "للذكاء الاصطناعي" في الإعلام العراقي

-التوصيات:

1-"تحسين "البنية التحتية" لزيادة الاستثمار في شبكات الإنترنت والأجهزة الحديثة".

2-"تدريب" "الكوادر" بواسطة تصميم برامج "بالشراكة مع الجامعات والمنظمات الدولية".

3-"تطوير التشريعات" عبر إصدار قوانين تنظم استخدام "الذكاء الاصطناعي" وضمان الشفافية".

4-"دمج التقنيات" وتشجيع التعاون بين "الصحفيين البشريين" و"الأنظمة الذكية".

5-"تعزيز المصداقية عبر إنشاء هيئة مستقلة لمراقبة المحتوى الإعلامي".

الخاتمة:

"إن "التحول الرقمي" يتطلب رؤية استراتيجية شاملة تشمل "جميع الأطراف المعنية" مع الحفاظ على التوازن بين الابتكار التكنولوجي والقيم الصحفية التقليدية"، دون الإخلال بجودة المحتوى أو مصداقية المؤسسات الإعلامية، و يعد "تحديث البنية التحتية وتدريب الكوادر وتطوير التشريعات"، "خطوات أساسية لخلق "بيئة داعمة" لاعتماد "الذكاء

الاصطناعي" بمسؤولية كما يمكن "دمج التكنولوجيا" مع "الخبرة البشرية"، لتعزيز "كفاءة الإنتاج" دون "التأثير السلبي" على "فرص العمل" أو "العمق التحليلي"، "في المقابل يبقى التحدي الأكبر هو ضمان استقلالية الإعلام وتحقيق الشفافية في بيئة تهيمن عليها "العوامل السياسية والاقتصادية"، ولتحقيق هذه الأهداف "يجب التركيز" على: رفع وعي "الجمهور" بطرق التحقق من الأخبار" عبر برامج تعليمية متكاملة في المدارس والجامعات، وبالأخص في "المناطق الريفية"، "التي "تفتقر إلى الموارد"، كما يحتاج إلى "تعاون دولي"، "لوضع معايير أخلاقية" لاستخدام "الذكاء الاصطناعي" في "الإعلام"، مع تشجيع "الشراكات" بين "المؤسسات العراقية والمنظمات" العالمية "(كاليونسكو)"، لتعزيز الكفاءات المحلية وعلى ذلك يجب ضمان الشمولية الإقليمية، عبر "توزيع الموارد بشكل عادل بين بغداد والمحافظات الأخرى" لسد "الفجوة الرقمية"، وتفادي تركيز الفرص في المدن الكبرى ويتطلب نجاح "الذكاء الاصطناعي" في الإعلام العراقي استثمارات مركزة في التكنولوجيا والتشريعات والكوادر البشرية مع ضمان استقلالية الإعلام وتقليل التحيزات السياسية فقط حينها يمكن "للذكاء الاصطناعي" أن يُصبح أداةً لتعزيز الشفافية، ومكافحة "الأخبار المزيفة" بدلاً من أن يكون سلاحاً "لتكريس التحيزات" أو تقليل فرص العمل البشري.

المراجع

المراجع بالعربية:

1. عبد الله، رنا. (2022). ثقة الجمهور في الإعلام العراقي ما بعد النزاع. مجلة الإعلام العربي، 15(3)، 45-67.
2. العلي، زينب. (2021). التلاعب السياسي في الإعلام العراقي. بغداد: مؤسسة الصحافة العراقية.
3. الدليمي، خالد. (2023). تحديات الصحافة الروبوتية في العراق. في مؤتمر تكنولوجيا الإعلام. أربيل: ورقة غير منشورة.
4. المرعشي، إبراهيم. (2008). مشهد الإعلام العراقي ما بعد 2003. مجلة الشرق الأوسط، 62(4)، 591-605.
5. الراوي، أحمد. (2019). التحول الرقمي في الإعلام العربي. لندن: روتليدج.
6. التميمي، ياسر. (2019). قوانين الإعلام في العراق. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
7. الزبيدي، هناء. (2020). الفجوة المهارية في قطاع الإعلام العراقي. بغداد: الجامعة المستنصرية.
8. علي، سمير. (2022). تبني الذكاء الاصطناعي في محطات إذاعة الموصل. دراسات إعلام الموصل، 7(2)، 22-39.
9. أندرسون، كريستوفر. (2020). الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي. كامبريدج: مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.
10. برينجولفسون، إريك، وماكفي، أندرو. (2014). العصر الثاني للآلات. نيويورك: نورتون.
11. دور، كونستانتين. (2016). رسم خريطة صحافة الخوارزميات. الصحافة الرقمية، 4(6)، 700-722.
12. فلو، تيري. (2018). فهم الإعلام العالمي. لندن: بالغريف ماكميلان.
13. غرايفه، أندرياس. (2016). دليل الصحافة الآلية. نيويورك: مركز تاو للصحافة الرقمية.
14. حسن، فاطمة. (2023). تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحافة العراقية. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.
15. إسماعيل، طارق. (2021). الإعلام والسياسة في العراق. نيويورك: مطبعة جامعة سيراكيوز.
16. جاسم، محمد. (2020). التشريعات الإعلامية في العراق. المراجعة القانونية العراقية، 12(1)، 88-104.
17. جينكينز، هنري. (2006). ثقافة التقارب. نيويورك: مطبعة جامعة نيويورك.
18. خلف، ليلى. (2021). الاحتياجات التدريبية في الإعلام العراقي. المجلة العراقية للاتصال، 14(2)، 33-50.
19. محمد، علي. (2023). تجارب الصحافة الروبوتية في الموصل. الموصل: مطبعة جامعة الموصل.
20. نيومان، نيك. (2017). اتجاهات الصحافة والتكنولوجيا والإعلام. أكسفورد: معهد رويترز.
21. اليونسكو. (2020). تقييم البنية التحتية للإعلام العراقي. باريس: اليونسكو.
22. مرتضى حسن علي الشمري م. (2024). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وانعكاسه على الممارسة المهنية للصحفيين العراقيين. مجلة واسط للعلوم الانسانية, 20(4/ Pt1) , 375-399.
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4.732

23. الجبوري، أحمد. (2018). اتجاهات الإعلام العربي: تحليل مقارن. بغداد، العراق: مركز دراسات الإعلام العربي.
24. الخليفي، محمد. (2019). التحول الرقمي في إعلام الخليج: التحديات والفرص. الرياض، السعودية: مركز الخليج للأبحاث.

Reference

1-Abdullah, Rana. (2022). Media trust in post-conflict Iraq. Journal of Arab Media, 15(3), 45-67.
2-Al-Ali, Zainab. (2021). Political manipulation in Iraqi media. Baghdad: Iraqi Press Foundation.
3-Al-Dulaimi, Khalid. (2023). Challenges of robotic journalism in Iraq. In Media Technology Conference. Erbil: Unpublished conference paper.
4-Al-Marashi, Ibrahim. (2008). Iraq's media landscape post-2003. Middle East Journal, 62(4), 591-605.
5-Al-Rawi, Ahmed. (2019). Digital transformation in Arab media. London: Routledge.
6-Al-Tamimi, Yasir. (2019). Media laws in Iraq. Baghdad: University of Baghdad Press.
7-Al-Zubaidi, Hana. (2020). Skills gap in Iraqi media sector. Baghdad: Al-Mustansiriya University.
8-Ali, Samir. (2022). AI adoption in Mosul's radio stations. Mosul Media Studies, 7(2), 22-39.
9-Anderson, Christopher. (2020). AI in media production. Cambridge: MIT Press.
10-Brynjolfsson, Erik, & McAfee, Andrew. (2014). the second machine age. New York: Norton.
11-Dörr, Konstantin. (2016). Mapping the field of algorithmic journalism. Digital Journalism, 4(6), 700-722.
12-Flew, Terry. (2018). Understanding global media. London: Palgrave Macmillan.
13-Graefe, Andreas. (2016). Guide to automated journalism. New York: Tow Center for Digital Journalism.
14-Hassan, Fatima. (2023). Impact of AI on Iraqi journalism. Doha: Al-Jazeera Center for Studies.
15-Ismael, Tariq. (2021). Media and politics in Iraq. New York: Syracuse University Press.
16-Jasim, Mohammed. (2020). Media regulations in Iraq. Iraqi Law Review, 12(1), 88-104.
17-Jenkins, Henry. (2006). Convergence culture. New York: NYU Press.

-